تحرك عاجل

سجين رأي في حاجة إلى الرعاية الطبية

تم حرمان طالب الدراسات العليا الايراني حميد بابائي من الرعاية الطبية المتخصصة التي يحتاج إليها، بما في ذلك الأدوية. وهو يعاني من نوبات الهلع المتكررة، ومن تمزق في طبلة الأذن يحتاج لعملية جراحية. وتواصل السلطات رفضها لطلباته بالخروج لأسباب طبية. وتعتبره منظمة العفو الدولية من سجناء الرأي.

وحميد بابائي، 32 عاماً، طالب الدراسات العليا، وسجين رأي يقضي حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة ملفقة تتعلق بالأمن الوطني، وتم حرمان هذا السجين من تلقي إلى الرعاية الطبية المتخصصة التي يحتاج إليه، بما في ذلك الأدوية. وهو يعاني من التهابات الأذن المزمنة التي يسببها تمزق طبلة أذنه اليسرى، والتي تتطلب إجراء عملية جراحية. كما أن نوبات الهلع التي كانت تنتابه في الماضي، قد تفاقمت تحت وطأة أحوال السجن. وعلمت منظمة العفو الدولية أن مسؤولي السجن أنكروا صحة النوبات التي تصيبه، ولم يعتبروها حالة مرضية. وحرمته السلطات من العلاج الطبي المتخصص الذي يحتاجه للحالتين المذكورتين. وفي كثير من الأحيان كان المسؤولون في سجن رجائي شهر ، شمال غرب طهران، حيث يقضي حميد بابائي عقوبته، يرفضون ذهابه إلى مواعيد المستشفيات المحجوزة له، أو لا يمكنونه من الوصول في الوقت أو التاريخ المناسبين. فمنذ إلقاء القبض عليه في أغسطس/ آب 2013، لم يسمح له بحضور سوى موعدين فقط مع الطبيب، أحدهما مع اختصاصي الأذن، والآخر مع الطبيب الممارس العام. ورفض مكتب المدعي العام، المسؤول عن القرارات المتعلقة بتصاريح الخروج الطبي والنقل إلى المستشفيات طلباته المتعددة للحصول على هذه التصاريح، ومن المفهوم قوله إن الطلبات قد اعترضت عليها وزارة الاستخبارات.

وفي ديسمبر/ كانون الاول 2013، صدر الحكم بسجن حميد بابائي لمدة ستة أعوام بتهمة " العمل ضد الأمن القومي من خلال التواصل مع الحكومات المعادية [بلجيكا]" بعد محاكمته أمام الشعبة 15 لـ"محكمة الثورة" في طهران. واستمرت المحاكمة 10 دقائق فقط، وأخفقت في الالتزام بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة. وتتعلق التهمة فيما اتضح برفضه الامتثال لطلب من وزارة الاستخبارات بمراقبة الطلاب الإيرانيين الذين يدرسون في بلجيكا والتجسس عليهم ، حيث كان يواصل دراساته العليا. وقد اعتبرت المنحة الدراسية، والأموال التي حصل عليها من جامعة لييغ البلجيكية لكونه أحد طلاب دراساتها العليا ـ اعتبرت "أدلة" على عمله المزعوم لحساب " الحكومات المعادية". وبعد إلقاء القبض عليه، اعتقل حميد بابائي، وتم التحقيق معه دون أي تمثيل قانوني، واستمر اعتقاله أكثر من شهر في سجن ايفين بطهران. وفي وقت لاحق، عينت له المحكمة محام مكلف من قبل الدولة. ولم يسمح له في أي وقت من الأوقات أن يكون له محام مستقل من اختياره.

AMNESTY INTERNATIONAL

يرجى الكتابة فورا باللغة الإنجليزية أو الفارسية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو اللغة الخاصة بكم

- لمطالبة السلطات الإيرانية بإطلاق سراح حميد بابائي فورا ودون قيد أو شرط، حيث أنه سجين رأي محتجز لمجرد رفضه التجسس على الطلاب الإيرانيين في الخارج في بلجيكا وبسبب علاقاته الدراسية مع المؤسسات الأكاديمية خارج إيران؛
- لحثها على التأكد من منحه الحصول الفوري على الرعاية الطبية التي يحتاجها خارج السجن؛
- لحثها على السماح له بالاتصال الفعال مع محام مستقل من اختياره وبالتواصل مع عائلته.

يرجى إرسال المناشدات قبل 30 سبتمبر/ أيلول 2016 إلى:

المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية
آية الله سيد علي خامينئي
أسلوب المخاطبة: سماحة المرشد الأعلى

رئيس الهيئة القضائية
آية الله صادق لاريجاني
أسلوب المخاطبة: جنابكم

كما يرجى إرسال نسخ إلى:
رئيس جمهورية إيران الإسلامية
حسن روحاني
أسلوب المخاطبة: فخامتكم

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الديبلوماسية المعتمدة في بلادكم، الواردة في القائمة أدناه. وإذا لم تكن في بلادكم سفارة إيرانية فنرجو إرسال المناشدات إلى البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية في الأمم المتحدة: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor,

New York, NY 10017, US.

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني البريد الإلكتروني المخاطبة

يرجى التحقق مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل 36/14. لمزيد من المعلومات:
https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/011/2014/en/

تحرك عاجل

سجين رأي في حاجة إلى الرعاية الطبية

معلومات إضافية

عندما كان حميد بابائي مسجوناً في سجن ايفين بطهران، قبل نقله إلى سجن رجائي شهر في فبراير/ شباط 2015، قال إنه حرم من الرعاية الطبية حرماناً كاملاً. فمنذ نقله إلى سجن رجائي شهر، أخذته السلطات إلى المستشفى عدة مرات، لكنه لم ير الطبيب سوى مرتين فقط. أما في جميع المناسبات الأخرى، فقد رفضت سلطات السجن أن يذهب لمواعيده المقررة أو أنها جعلته يذهب بعد ساعات، بل وشهوراً، بعد انقضاء المواعيد المقررة له، وهذا يعني أنه لم يتمكن من رؤية الطبيب أو الحصول على أي رعاية طبية. ففي 19 يناير/ كانون الثاني 2016، على سبيل المثال، تم نقله إلى مستشفى الإمام الخميني في كرج لمقابلة طبيب الأذن المتخصص. ووصف الطبيب له دواء، وقال إن حميد بابائي يجب أن يراجعه بعد أسبوع لتلقي مزيداً من العلاج والحصول على نتائج التحاليل التي أجريت له. كما أخبره أيضاً بأنه يحتاج لعملية جراحية. ومع ذلك، رفض مسؤولو السجن السماح له بالعودة في الموعد المقرر. ، وكان حميد بابائي يواصل دراساته للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم المالية في جامعة لييج في بلجيكا، إلى أن ألقي القبض عليه ثم سجن بعد ذلك.

ألقي القبض على حميد بابائي عندما سافر إلى إيران في عطلة في يوليو/ تموز 2013 مع زوجته كوبرا برساجو، التي كانت أيضا طالبة في بلجيكا. ووفقا لما ذكرته كوبرا برساجو، طلب مسؤولون من وزارة الاستخبارات منه في اجتماعهم به تقديم تقرير إلى السلطات عن الإيرانيين الآخرين الذين يدرسون في بلجيكا. كما عرض المسؤولون عليه صوراً لطلبة ايرانيين في بلجيكا وطلبوا منه التعرف عليهم. ولكنه رفض كل هذه الطلبات، قائلاً إنه يود أن يخدم بلاده من خلال دراسته الأكاديمية فحسب. عندما حاول حميد بابائي وكوبرا برساجو العودة إلى بلجيكا في أغسطس/ آب 2013 لبدء العام الدراسي الجديد، اكتشف حميد بابائي في المطار أنه ممنوع من مغادرة البلاد. وطلب منه أن يتوجه إلى وزارة الاستخبارات في 13 أغسطس/ آب 2013، وبعد ذلك اقتيد إلى سجن إيفين في طهران، حيث احتجز في الحبس الانفرادي في القسم 240 والقسم 209 لأكثر من شهر دون التواصل مع محام قبل نقله إلى القسم 350 ومن ثم إلى عنبر آخر.

في 21 ديسمبر/ كانون الأول 2013، بعد محاكمة استمرت 10 دقيقة أمام فرع 15 من المحكمة الثورية في طهران، أدين حميد بابائي بتهمة " العمل ضد الأمن القومي من خلال التواصل مع الحكومات المعادية [بلجيكا]"، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أعوام مع وقف التنفيذ لمدة أربعة أعوام. وفي مايو/ أيار 2014، أيد فرع 54 لمحكمة الاستئناف في طهران الحكم الصادر بحقه. ولم يسمح لحميد بابائي بمحام مستقل من اختياره قبل محاكمته وأثناءها. وقيل إن محاميه الذي عينته الدولة لم يتصرف بطريقة مناسبة لمحامي الدفاع. وفي ديسمبر/كانون الأول 2014، كتب حميد بابائي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى مكتب المدعي العام عما وقع له من المظالم العديدة، بما في ذلك عدم الحصول على الأدوية التي يحتاج اليها. وقال إنه لم يتلق رداً على هذه الرسالة. ونتيجة لذلك، بدأ حميد بابائي إضراباً عن الطعام في 16 فبراير/ شباط 2015، منهياً إياه بعد أسبوعين في 2 مارس/ آذار 2015. ثم تم نقله إلى الحبس الانفرادي، وبعد ذلك إلى سجن رجائي شهر انتقاماً، فيما يبدو، لإضرابه عن الطعام ولشكاواه إلى مكتب المدعي العام.

أما كوبرا برساجو نفسها فقد اعتقلت في سبتمبر/ أيلول 2014 لحشدها التأييد السلمي نيابة عن زوجها، بما في ذلك إجراء مقابلات إعلامية. وقد صدر حكم بسجنها مع وقف التنفيذ لمدة ستة أشهر، وبمنعها من السفر لمدة عامين.

إن إيران بصفتها أحد الأطرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ملزمة قانوناً باحترام وحماية وإيفاء " حق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية." والمادة 24 من معايير الأمم المتحدة الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا) تنص بوضح على أن " توفير الرعاية الصحية للسجناء هي مسؤولية الدولة" وأن السجناء " ينبغي أن يتمتعوا بنفس معايير الرعاية الصحية المتوفرة في المجتمع" وبدون تمييز. كما تقضي قواعد مانديلا بأن السجناء الذين يتطلبون عناية متخصصة يجب أن يتم تحويلهم إلى مؤسسات متخصصة أو مستشفيات خارجية عندما لا تتوفر هذا العلاج في السجن (المادة 27). عندما يتسبب حرمان السجين من الرعاية الطبية في ألم أو عذاب شديد، ويتم ذلك عن عمد لأغراض مثل العقاب والترهيب أو لانتزاع قسري " للاعترافات"؛ فإنه يصبح تعذيباً، وهو أمر محظور بموجب المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والحقوق السياسية، وإيران دولة طرف فيه.